وغضب الرحمن وسوء الحساب والخلود في النار وعنه صلى الله عليه وآله وسلم من قبل
غلاما لشهوة عذبه الله الف عام في النار ومن جامعه لم يجد ريح الجنة وريحها
يوجد من مسيرة خمسمائة عام الا ان يتوب وزوجتك وان اشتهر تحليلها
لك ففي موضع مخصوص وهو الفرج وعلى حالة مخصوصة نحو الطهارة من
الحيض والنفاس ويعدل لكفين من الطهارة بالغسل والصيام وفي الاطعام بعض
ذلك فينبغي ان تفقه ثم تعمل بحسب علمك لئلا تهلك الرجلين احفظ
الرجلين عن ان تمشي بهما الى معصية الله تعالى وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ما من احد يخرج من بيته الا وعلى بابه رايتان راية بيد ملك وراية بيد
شيطان فاذا خرج في طاعة الله تبعه الملك برايته حتى يرجع الى بيته وان خرج
فيما يكره الله عز وجل تبعه الشيطان برايته فلم يزل تحت راية الشيطان حتى يرجع
فاحذر ان تكون ممن يضله راية الشيطان فتكون من اعداء الرحمن فاحترز
من المشي الى شيء من المعاصي المنقلبة واجتنبها نحو المشي لشهادة الزور والتهمة
على ارباب الحقوق بمجرد المشي حتى يظنوا حصول الشهادة فقد روي عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال من مشى مع قوم يرى انه شاهد وليس بشاهد فهو
شاهد زور وكذلك المشي مع الظلمة ساعيا على وجه التمشي للاستراحة او
على وجه الدخول في جملة عسكرهم فان كل ذلك تكثير لسوادهم وكذلك
المشي الى ابواب السلاطين لقضاء الحوائج منهم كل ذلك حرام عند الله عز وجل

ودخول في جملتهم ما لم يكن ذلك لباب عظيم من ابواب الدين او ضرورة
وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من مشى مع ظالم فقد اجرم وقد
كثرت مخالطة السلاطين لغير ضرورة ولا اصلاح ديني في الاعصار الماضية والحاضرة
من المتفقهة وعلماء السوء حتى لا يستنكرون في الاغلب المشي الى ابواب السلاطين
والاختلاط منهم بل لا يستنكر في الاغلب الخروج معهم في جملة عساكرهم للقتل والقتال
ويجد كثيرا من المتفقهة وعلماء السوء يخرجون معهم في عساكرهم ويركبون
معهم على دوابهم ولا يستنقص ذلك احد منهم ولا استرذاله وربما كان الواحد
يستنكر مثل ذلك الصنع ثم يبتليه الله تعالى بالفقر والفاقة فلا يجد صبرا فيزين
له الهوى ويوسوس اليه الشيطان ان ياتي الى باب السلطان تقول له الشيطان
امض لحاجتك فان الله ما يغضب على الابتياع واطلب بيده على اخشن الوجوه
ما تريد فاتك ثم يرفضه فيكون ذلك شيئا لانهاكه من حيث لا يشعر اما بتكثير
سواده او موالاته او موالاة اهل موالاته او طرح كثير من الامور الواجبة
لاجله في بعض مقاماته وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان اناسا
من امتي يقرؤن القرآن ويتفقهون في الدين ياتيهم الشيطان فيقول لهم
لو اتيتم الملوك فاصبتم من دنياهم واعتزلتموهم بدينكم الا ولا يكون ذلك
ابدا وفي الحديث الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد ولا
ايمان لمن لا صبر له وصدق صلى الله عليه وآله وسلم فان هؤلاء لو صبروا على ما اتاهم من البلاء

Copyright © King Saud University
جامعة الرياض المكتبة المركزية قسم المخطوطات